الافتتاحيّة

فرصة كُبرى للعالم الإسلامي

لقد برزت فرصة عظيمة أمام العالم الإسلامي مع انتصار الثورة الإسلاميّة، ومنح تأسيس نظام الجمهوريّة الإسلاميّة المقدّس فرصة كُبرى للعالم الإسلامي، وقد تمّ الانتفاع كثيراً من هذه الفرصة حتى اليوم، ويجب أن تتمّ الاستفادة لاحقاً أيضاً من هذه الفرصة بما يخدم مصلحة الإسلام والمسلمين، وسيُستفاد منها. سيزداد النظام الإسلامي قوّة يوماً بعد يوم، إن شاء الله، وسيزداد أعداؤه وهناً وضعفاً.

قضيّة ساخنة

سيتلقّون صفعتها حتماً!

إنّ استهداف الكيان الصهيوني للنساء والأطفال سببه عجزه عن مواجهة مجاهدي المقاومة، وشعوره بالعجز هناك، إنه يغضب وينكّل بالنساء والأطفال العُزّل والمظلومين ويقتل أكثر من ثلاثين ألفاً غالبيتهم من النساء والأطفال. ستستمرّ هذه الهزيمة حتماً، هذه الهزيمة ستتواصل. وأما المساعي اليائسة، مثل هذه الخطوة التي أقدموا عليها في سوريا والتي سيتلقّون صفعتها حتماً، هذه الممارسات لن تجديهم نفعاً ولن تعالج مشكلتهم، لقد أوقعوا أنفسهم في فخٍّ ليس بمقدورهم النجاة منه وسيضعف الكيان أكثر يوماً بعد يوم وسيقترب أكثر من الزوال والاضمحلال، إن شاء الله. نأمل أن يشهد شبابنا ذاك اليوم الذي سيكون فيه القدس الشريف بأيدي المسلمين وسيُصلّون فيه ويتمكّن العالم الإسلامي من الاحتفال بزوال «إسرائيل»، إن شاء الله.

طلب القائد

تبيان سُبُل مشاركة الناس في الاقتصاد

لا بدّ من تبيان سُبُل مشاركة الناس. عندما نقول «فليشارك الناس في الاقتصاد»؛ حسناً، كيف يمكنهم المشاركة؟ [فليُجرَ توضيح] سُبل المشاركة. فليجلس أشخاصٌ وليعرضوا للناس السُبل الممكنة لمشاركة مختلف الفئات الشعبيّة، وأحد أمثلتها هي هذه الشركات القائمة على المعرفة، التي تعدّ وسيلة للمشاركة الاقتصادية بالنسبة لبعض الشباب. وليجتمع وليفكّر كلّ من يقدر على ذلك. في رأيي، إنّ الحكومة والبرلمان بحاجة إلى نخبة من المفكّرين وأصحاب الفكر كي يجتمعوا ويبادروا ويتفكّروا، ويبيّنوا للناس طرائق المشاركة المختلفة. إنه عملٌ شاق، ولكنّه عمليٌ تماماً، حتّى يتمكّن الأفراد من دخول ميدان المشاركة ولو كان رأس المال محدوداً... أسأل الله المتعالي أن يوفّقنا لأداء مسؤوليّاتنا وأن يهبنا القدرة وأن نتمكّن من النّهوض بالأعمال المُلقاة على عاتقنا.

تبيان

شهر رمضان فرصة لتسامي الفرد والمجتمع

شهر رمضان هو شهر مبارك بكلّ ما في الكلمة من معنى. أي إن هذا ايرفع الإنسان والفرد عالياً في بُعد إنسانيّته وإلهيّته.

الفرد والمجتمع

ولا شكّ في أنّ تَعالِي الأفراد يُفضي إلى تعالي المجتمع. وإنّنا قلنا من جوانب مختلفة، أي من ناحية الصوم، ومن ناحية تلاوة القرآن – وهو ما جرى تأكيده في هذا الشهر، لحثّ الناس عليه ومضاعفة ثواب التلاوة – ومن ناحية التضرّع والأدعية والمناجاة التي وردت في هذا الشهر، ومن ناحية ليلة القدر التي هي فرصة مهمّة بنحو فائق فهي {خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}، ومن جوانب مختلفة. وهذه أمور تبني عقل الإنسان وذهنه وكذلك قلبه، وتجعله عامراً، وتُجلّيه وتصقله. وعندما تتحقّق هذه الأمور في الفرد، تترك أثرها في المجتمع. فالهويّة الجَمعيّة للمجتمع تتأثّر بهويّة الأفراد وآثارهم في المجتمع. وإذا استطعنا أن نُصلح أنفسنا، يزداد تأثيرنا بالنسبة نفسها في المجتمع؛ هذه هي [طبيعة] تقوية النفس.

فرصة ترميم

إذن، شهر رمضان فرصة فائقة من أجل الترميم. نحن نُصاب طوال السّنة بجروحٍ في روحنا وفي نفسنا. وكل معصية تُحدِثُ جُرحاً؛ مثل جروح البدن، فهي تُحدث في روح الإنسان جُرحاً، وتُحدث مرضاً؛ وشهر رمضان – الذي هو شهر الاستغفار – هو شهر ترميم هذه الجراح السنويّة. ينبغي أن نتمكّن، إن شاء الله، من مغادرة هذا الشهر بروح سليمة: «إنْ لم تكُن غفرتَ لنا فيما مضى من شهرِ رمضان فاغفر لنا فيما بقي منه»؛ فهو شهر الاستغفار.

الاستغفار الفردي والاستغفار الاجتماعي

ومسألة الاستغفار والتوبة هذه هي في المعارف الإسلاميّة حقيقةً بمنتهى الأهميّة، وهي لا تختصّ بالقضايا الشخصيّة؛ فالتّوبة في الذّنب الشخصي بحث، والتّوبة في الذّنب الجَمْعِيّ أيضاً بحث [آخر]. [يقول] في القرآن: {فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ}؛ هذا ذنب اجتماعي. إي عندما يُرتكب الذّنب الاجتماعي، ينبغي على أفراد المجتمع أو من هم مؤثّرون في خلق هذا الذّنب، ومؤثّرون في إيجاد هذا الوضع، أن يستغفروا، وينبغي أن يتوبوا. ولا شك أنّ الاستغفار والتوبة يُرمّمان الفرد كما يُرمّمان المجتمع. وكذلك فالاستغفار والأوب والتّوبة هي في كل مضمار بما يتناسب وذلك المضمار. فلو فرضنا أننا ارتكبنا خطأً في مسألة ثقافية، أو مسألة سياسيّة، أو خطوة عسكريّة، واشتبهنا – إمّا عن غفلة، أو أحياناً على أثر الكسل، وعدم الانتباه، وعدم القيام بما هو في عُهدتنا، وإنجازه واجبٌ – عندما يحدث جُرحٌ اجتماعي بهذه الصّورة، فالاستغفار منه يكون بأن نتوب، ونؤوب، ونُصلح.

#كلمات مفتاحيّة: #شهر_رمضان #الاستغفار_الاجتماعي #مشاركة_الناس_في_الاقتصاد #مقاومة_فلسطين #هزيمة_الكيان_الصهيوني

الجمل الذهبية

◆ شهر رمضان هو شهر اجتماعي. إنه شهر مساعدة الآخرين، وشهر الإحسان، وشهر المودة، وشهر [تقديم] الإفطار.

◆ يوماً بعد يوم، يقترب الكيان الصهيوني من الزوال والاضمحلال أكثر فأكثر.

◆ سيستمر فشل الكيان الصهيوني في غزة، وأمّا المحاولات اليائسة مثل الاعتداء الإرهابي على القنصلية الإيرانية في سوريا لن تنقذهم من الهزيمة. وبالطبع، سيتلقّون صفعة فِعلتهم هذه.

◆ نأمل أن يشهد شبابنا ذاك اليوم الذي تغدو فيه القدس الشريف بأيدي المسلمين، ويقيمون الصلاة فيها.

◆ لقد مُنيَ الكيان الصهيوني بفشلين كبيرين في حادثة غزة. فشلهم الأول كان في «٧ أكتوبر» ولن يعوّض. مُنيَ الكيان الذي يعتمد على الدقة الاستخباراتية، والذي يدّعي أنه لا يغيب عن ناظره أيّ طائر يطير بجناحيه، بهزيمة من جماعة مقاومة ذات إمكانات محدودة!

◆ الفشل الثاني هو فشل هذه الأشهر الستة. فمنذ اليوم الأول لدخولهم الميدان أعلنوا أهدافاً لتعويض الفشل الأول، ولم يتحقق أيٌّ منها خلال هذه الأشهر الستة.

نظام فكري

هذا تفكير خاطئ!

ثمّة تصوّر مفاده أنه إذا ما دخل الناس المجال الاقتصادي، فإننا نفوّض إدارته للشعب، وهذا يقيّد الحكومة، ويقيد المسؤولين الحكوميين؛ هذا التفكير خاطئ. ينبغي تقسيم الواجبات بين المسؤولين الحكوميين [والناس]، وعندما أقول الحكوميين، فليس المقصود الأجهزة الحكومية فحسب، [بل] إنّ مختلف الإدارات شبه الحكومية هي أيضاً مثل الحكومة؛ لا فرق. يجب أنّ نقسّم العمل، ثمّة واجبات تقع على عاتق الحكومة، وأخرى على عاتق الناس. هناك تعبير ليس بالسيّئ قد ورد في تقرير موجّه إليّ: «ناحية إشرافيّة، وناحية عمليّة». ينبغي للحكومة أنّ تعمل بنحوٍ إشرافيّ في الشؤون الاقتصادية، وأن توجّه وتفرض رقابتها على عملية تنظيم استخدام الأراضي، وعلى نوع النشاط الاقتصادي الذي يجب القيام به في كلّ المجالات، وأن تحرص على عدم وجود أي مخالفة. وأما من يعمل فهم الناس، إذ ينبغي للناس أن يؤدّوا العمل الاقتصادي، فلا بد من الفصل بين واجبات الحكومة وواجبات الشعب. نعم، يجب فتح الطريق أمام الناس لدخول المجالات الاقتصادية؛ فهذا يقوّي البلاد ويجعل الاقتصاد أكثر ثباتاً. وبالطبع، إن سياسات المادة ٤٤، والتي صدرت منذ سنوات، هي جزء من هذه القضية، ومستوحاة من الدستور نفسه.

تذكير

لا تغفلوا عن ثروة الوقت!

أيّها الإخوة الأعزاء، والأخوات الكريمات، يا مديري مختلف القطاعات! الوقت يمرّ بسرعة، ينقضي ويضيع؛ فلا تغفلوا عن الوقت. لا تؤجّلوا عمل اليوم إلى الغد، اليوم الواحد مهمٌّ أيضاً، وأحياناً الساعة الواحدة مهمّة أيضاً. ينبغي على المرء أن يكون حساساً للغاية عند إنفاق هذه الثروة العظيمة التي تُسمى ثروة الوقت. لا تسمحوا أن يذهب الوقت [سُدى]. عندما تقرّون أعمالاً متنوعة، وبرامج متنوعة لقطاعات مختلفة، اعمدوا إلى جدولتها، وأصرّوا على هذه الجَدولة بضرورة استكمال برنامج معيّن في تاريخ معيّن. يعني أن يكون لديكم مثل هذه الحساسية والهاجس تجاه الوقت.

درس عملي

الفشل الصهيوني المضاعف في غزّة

قضيّة غزّة في عداد القضايا التي يجب ألّا يُسمح بأن تُنحّى من كونها أولويّة لدى الرأي العام، فهي قضيّة مهمّة جدّاً! إنّ الجريمة التي تُرتكب في غزّة – إلى الحدّ الذي نعرفه في تاريخ الحقبات الأخيرة، ولستُ مطّلعاً بشكل جيّد على الفترات الماضية البعيدة – غير مسبوقة. حسناً، هذه القضيّة مهمّة جداً من هذه الناحية. هناك جانبٌ آخر مهمٌّ جدّاً أيضاً وهو أنّ الكيان الصهيوني مُنيَ بفشلين كبيرين في حادثة غزّة هذه. فشلهم الأول كان في «٧ أكتوبر» ولن يعوّض. مُنيَ الكيان الذي يعتمد على الدقة الاستخباراتية، والذي يدّعي أنه لا يغيب عن ناظره أيّ طائر يطير بجناحيه، بهزيمة من جماعة مقاومة ذات إمكانات محدودة! الفشل الثاني هو فشل هذه الأشهر الستة. فمنذ اليوم الأول لدخولهم الميدان أعلنوا أهدافاً لتعويض الفشل الأول، ولم يتحقق أيٌّ منها خلال هذه الأشهر الستة.

تعداد | قال قائد الثورة الإسلامية

حقائق حُلوة حول الاقتصاد الإيراني:

- النشاطات الواسعة [المتعلّقة] بالبنية التحتيّة [مثل] تشغيل عدد معتدّ به من المؤسسات المتوقّفة كلياً أو جزئياً
- وجود آلاف المجموعات الشابّة في إطار الشركات القائمة على المعرفة
- ظهور المؤسسات القويّة في القِطاع الشعبي والقِطاع الخاص

آيات وروايات

«يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ»

{اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ}. أَوَلا تقولون: نريد بلداً قوياً؟ وتقولون: نريد أن نكون أقوياء؟ جيّد جداً، {يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ}؛ الاستغفار والتّوبة يُقوّيانكم؛ أي العودة عن الخطأ. فالخطأ يُوجب التضعيف، والعودة عن الخطأ تُوجب التقوية؛ {يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ}. والأمر هو كذلك في كلّ حالة؛ فهو هكذا في القضايا الشخصية، وهو هكذا في القضايا الاجتماعيّة أيضاً. تَقوى روح الإنسان بالاستغفار في القضايا الشخصيّة، ويَقوى المجتمع بالاستغفار في القضايا الاجتماعيّة أيضاً. نحن مسؤولي المجتمع – وأنتم مديري البلاد – وقضايانا، وسلوكيّاتنا، وأفعالنا، وأقوالنا، ومواقفنا، تؤثّر في وضع البلاد؛ فإن ارتُكب خطأ، فهذا هو حلُّه؛ حلُّه هو الاستغفار. طبعاً ليس الاستغفار قولاً باللسان وحسب، وهذا واضحٌ.

خاتمة

إلهي! احشر الأرواح الطيّبة لشهداء الحادثة الأخيرة في سوريا مع أوليائك، واجعل القلب المقدّس لصاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) راضية ومسرورة عنّا، واجعلنا من جنود ذلك العظيم في آنات أعمارنا كافّة، واشملنا بتوفيقاتك، واجعل عواقب أمورنا تلك العاقبة التي ينشدها الإسلام، واختم أعمارنا بالخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته